

السوالمة / عرب السوالمة

تبتعد القرية عن يافا 11 كيلومتر

كانت القرية مبنية على رقعة أرض مستوية نسبياً مع انحدار طفيف من الشمال إلى الجنوب. وكانت تحد أراضيها الضفة الشمالية لنهر العوجاء الذي يجري على بعد نحو كيلومترين جنوبي الموقع. وقد أنشأ قرية السوالمة عرب السوالمة، وهم من البدو الرحل الذين يعود تاريخ وجودهم في فلسطين إلى ما قبل الحكم العثماني. وكانوا يحلون بالموقع موسميّاً فحسب، في أثناء طور مخصوص من أطوار دورة ترحالهم السنوية، إلا إنهم أخذوا يستقرون بالتدريج على نحو دائم في منازل بنوها بالطوب. في سنة 1946 أنشأ سكان القرية -الذين كانوا كلهم من المسلمين- مدرسة ابتدائية، بلغ عدد التلامذة الذين سجلوا فيها في البداية 31^أ تلميذاً.

من المرجح أن تكون السوالمة سقطت في قبضة الصهيونيين قبيل نهاية الانتداب البريطاني في 15 مايو/آيار 1948، ففي تلك الفترة كانت القوات الصهيونية تسيطر على كل المنطقة الساحلية الممتدة بين حيفا وتل أبيب. لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. ينبت الصبار في موقع القرية، ولم يبق أي أثر يبين المساكن السابقة (لا خيم ولا منازل طوب). ويبدو للعيان بقايا غرفة واحدة من بناء المدرسة.